

عناصر الإحالة في ميمية الفرزدق – مقارنة بلاغية

أ.م.د. حيدر هادي أحمد
الجامعة المستنصرية – كلية التربية – قسم علوم القرآن

المستخلص

قامت هذه الدراسة على كشف الدور الذي تؤديه عناصر الإحالة، ولاسيما اسم الإشارة والضمير في تحقيق مراد المتكلم بإيراد معانٍ جليّة تليق بمقام الممدوح (الإمام علي بن الحسين)، فقد أوردتها الفرزدق بمعية شبكة من العلائق التي تربط بين أجزاء النص بإحكام مما يزيد من تفاعل المتلقي ليقع على مراد المتكلم. فقد جاءت الإحالة باسم الإشارة للمفرد المذكر القريب في المقاطع الأولى من قصيدة الفرزدق في تسع مواضع لإلفات المتلقي إلى منزلة الممدوح، وموضع واحد بما يشار به إلى المفرد المذكر البعيد في أواخر قصيدته. وجاءت الإحالة بالضمير المفرد للغائب متصلاً (هـ) ومنفصلاً (هو) ومستترا في ثلثي القصيدة لبيان المكانة الدينية والاجتماعية للممدوح وما تميز به من تقى وسماحة وكرم وحسن خلق وعظيم منزلة، ثم جاءت الإحالة بالضمير الجمعي الغائب (هم) في الثلث الأخير منها؛ لتشمل تلك المعاني الدينية الشريفة، ومكارم الأخلاق أهل البيت عليهم السلام عامة. الكلمات المفتاحية: الإحالات، أسماء الإشارة والضمائر.

Elements of Reference In M Rhymed Verses of Alfarasdaq Poet As A Rhetorical Similarity

Proff.asst. Dr. Haidar Hadi Ahmad

haider139178h@gmail.com

Mustansyria University / College of Education / Department of Quran Sciences

Abstract

This study was based on revealing the role played by the elements of reference, especially the demonstrative noun and the pronoun, in achieving the speaker's intention by conveying great meanings befitting the position of the Praiseworthy Imam Ali bin Al-Hussein. Al-Farazdaq mentioned them along with a network of relationships that tightly connect the parts of the text, which increases the interaction of the recipient to fall upon him. What the speaker means. The reference came as a reference to the near masculine singular in the first stanzas of Al-Farazdaq's poem in nine places to draw the recipient's attention to the status of the given, and one place as a reference to the distant masculine singular at the end of his poem. The reference was made with the third person singular pronoun, connected (), and separately (he) and concealed in two-thirds of the poem to show the religious and social status of the praised person and his piety, tolerance, generosity, good manners, and great status. Then the reference came with the third person collective pronoun (they) in the last third of it, to include those meanings. Noble religion, and the noble morals of the People of the House, peace be upon them in general.

Keywords: referrals, demonstrative nouns and pronouns.

المقدمة

اتسعت حاضنة الحقل الخطابي لتضم وسائل متعددة للكشف عن تماسك النص أو اتساقه؛ ومنها الاتساق النحوي، والاتساق المعجمي (قياس، 2009، صفحة 98)، هذا فضلا عن نظريات تعنى بالخطاب والمتكلم، والمتلقي، والواقعة الكلامية، وهنا سيكون كلامنا في محورين:

المحور الأول: الإحالة:

جاء في لسان العرب "المحال من الكلام : ما عدل به عن وجهه وحوله: جعله محالا وأحال أتى بمحال" (منظور، دبت، صفحة مادة (حول)) وبذل المعنى اللغوي للإحالة على مقصدية توجيه المعنى إما بتعديله أو تغييره أو تحويله، وهذه المقصدية تؤدي دور شد المتلقي نحو الخطاب وجعله يتنقل بين مفردات الخطاب مستنيرا بأنواع الإحالة من مقصد إلى آخر بحسب ما يمليه المتكلم. فالإحالة هنا من الوسائل المهمة للوقوع على المعنى ودقته، ومتواشجة بين البنية السطحية المتمثلة بمكونات النص – بوصفها جزء منه – والبنية العميقة المتمثلة بالمعنى، إذ عرفها جون لاينز تحت مسمى الإشارة على أنها العلاقة بين الكلمات والأحداث والأفعال (لاينز، 1980، صفحة 43).

ومما سبق يبدو أن مفهوم الإحالة اصطلاحاً لا يشط عن مفهومها اللغوي، فملاحظة عناصرها لا تفي لإيضاح مقصدية المتكلم من دون ملاحظة السياق والواقعة الكلامية ومقامات الأحوال التي وردت فيها، ولهذا فهي "علاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع الاختياري في نص ما إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص

"(بوجراند، 1998، صفحة 32)، فلإحالة دور في إثارة ذهن المتلقي ودفع همته نحو تأويل النص، مستندا إلى أساس دلالي بملاحظة مكونات الجملة وتركيبها (فيهفجر، 1998، صفحة 34). ولمعرفة أنواع الإحالة يمكن اعتماد تقسيم هاليدي ورقية حسن لأنواعها بحسب المخطط الآتي (خطابي، 1991، صفحة 17) و (محمد، 2007، صفحة 123):

الإحالة

المقامية (إحالة على خارج النص) النصية (إحالة على داخل النص)
القبلية (إحالة على سابق) البعدية (إحالة على لاحق)

إذ يبدو من هذا التقسيم أن الإحالة المقامية تمثل سياق الموقف، والنصية تمثل السياق اللغوي المكتوب أو المقروء. وتنقسم على القبلية وتشمل الجمل والعبارات السابقة، والبعدية وتشمل جملا وعبارات ستذكر لاحقا (خطابي، 1991، صفحة 17) و (مشري، صفحة 71).

وفي ضوء ما تقدم يبدو أن مكونات الإحالة هذه لا تملك دلالة مستقلة، إلا أنها تقوم بربط النص ببعضه ببعض ليمثل الفهم والإفهام في اتساق النص الأدبي، بسبب عناصر الإحالة المتمثلة ب: الضمان وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة والإحالة بالمقارنة (الزناد، 1993، صفحة 118) و (محمد، 2007، صفحة 123)

المحور الآخر: موقع ميمية الفرزدق من الإحالة:

يرجع سبب اختيار ميمية الفرزدق لدراسة عناصر الإحالة فيها، لما يمتاز به هذا النص من معياري الصدق والواقعية (بوجراند، 1998، الصفحات 171-172)، لعلاقة الإحالة بالعبارات، والواقع الخارجي فـ " يمكن أن نتوقع من الناس أن يعتقدوا صدق عباراتهم، إلا عندما تدل الاشارات على عكس ذلك " (بوجراند، 1998، صفحة 173).

إذ يشير روبرت دي بوجراند في هذا النص إلى أهمية هذين المعيارين لتحديد دلالة النص، فصدق التعبير يلتحم بالواقع الخارجي (النصية والمقامية) ويكون الناظم لهما هو تطابقهما في جذب المتلقي للخطاب.

وتعد هذه الميمية نصا خصباً لمعابنة عناصر الإحالة فيها، ولا سيما عنصري الإشارة والضمان لبروزهما في هذا النص، أما الاسم الموصول فأشير إليه بحسب وروده بمعنية الإشارة والضمان. إن دافع صدق المعتقد للفرزدق جعلته ينشد للحق وأهله؛ فيلحظ زمن النص والصراع بين البيت النبوي والبيت الأموي، وتهافت أفئدة الناس على شخصية فذة مثل زين العابدين وسيد الساجدين لسموه في الخلق والكرم، وفسح الطريق أمامه للطواف واستلام الحجر، وبين إنكار رأس البيت الأموي الحاكم آنذاك هشام بن عبد الملك معرفة الإمام أمام سؤال السائل من أهل الشام، بعد أن طاف هشام بالبيت وجهد أن يصل إلى الحجر الأسود ليستلمه فلم يقدر لكثرة الزحام ولعدم التفات الناس إليه (النهرواني، 2005، صفحة 680).

ولم يدخر الفرزدق قوة قريحته وهو في أعظم موقف؛ فالبيت بيت الله عز وجل، والوافد ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فراح يسطر أبياته إجابة عن سؤال السائل، وإنكارا على نكران الناصر. وهنا يبرز معيار الصدق والنية الخاصة في إنشاد هذه الأبيات ولا سيما أنه لم ينشدها بمسمع من الإمام السجاد عليه السلام، فمقام الحال معيار آخر يبين جلاله الموقف.

1- اسم الإشارة :

ابتدأ الفرزدق نصه باسم الإشارة، ولذا تقدم ذكره على عناصر الإحالة الأخر في هذه الدراسة، فقد تمثلت الميزة الأسلوبية في إيراد اسم الإشارة عشر مرات في ميمية الفرزدق، بإيراده بما يشار به على المفرد المذكر القريب تسع مرات، توزع ذكره من بداية القصيدة؛ ففي الأبيات الأربع الأولى ورد خمس مرات، ثم في البيت العاشر مرة، ثم في البيتين الخامس عشر والسادس عشر ثلاث مرات، وبما يشار به إلى المفرد المذكر البعيد مرة واحدة في أواخر قصيدته.

لقد نبه الرضي الاستربادي إلى أن اسم الإشارة هو ما أشير به إلى مشاهد محس قريب أو بعيد، سواء أكانت الإشارة محسة أو ذهنية، فالمحسة لما في ذهن المتلقي من صور قريبة منها كالإشارة إلى بستان غير مشاهد مثل قوله تعالى (تلك الجنة) (صفحة سورة مريم من الآية 63)، والذهنية ما يستحيل إحساسه ومشاهدته مثل قوله تعالى (ذلك الله) (صفحة سورة يونس من الآية 3)، و (الاستربادي، 2007، صفحة 472/2)

فبأسماء الإشارة تحدد زمكانية الشخص المحال إليها بها (الزناد، 1993، صفحة 118)، فعندما أنكر هشام معرفة الإمام السجاد عليه السلام عن سؤال الشامي "من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة وأفرجوا له عن الحجر؟" (النهرواني، 2005، صفحة 680) و (الأصفهاني، 1996، صفحة 139/3) استثمر الفرزدق زمكانية الموقف ليرد على الجاهل والمنكر معا، غير أنه بما سيؤول إليه الأمر مرتجلا مفرغا بقريحته عن مكنون عقيدته، إذ قال:

1. هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَأْتَهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحَلُّ وَالْحَرَمُ.
2. هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ هَذَا النَّقِيِّ النَّقَى الطَّاهِرُ الْعَلَمُ.
3. هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ، إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهُ بَجْدِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا.
4. وَلَيْسَ قَوْلُكَ: مَنْ هَذَا؟ بَضَائِرُهُ الْغُرْبُ تَعْرِفُ مِنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ (الحاوي، 1983، صفحة 353)

فباسم الإشارة (هذا) واقتراها مع الاسم الموصول يخبر به ما أنكره هشام عندما قال: لا أعرفه! إذ أحال الفرزدق بهذه الإشارة معرفة الجمادات له قبل معرفة العقلاء؛ فالبطحاء الذي هو موضع مكة المكرمة (منظور، دبت، صفحة مادة (بطح)) والبيت الذي هو الكعبة المشرفة، والحل والحرم: ما يتعلق بتشريف هذه الأمكنة من تشريع أحكام الحج، المستمدة من شعائر سيدنا إبراهيم وزوجه وولده إسماعيل عليهم السلام؛ يتصل الممدوح بالنسب إليهم. وهذه الإشارة المحبلة إلى معرفة الجمادات بالمسؤول عنه تؤدي إلى إثارة ذهن السامع وتنبيهه إلى مدى جهله وغفلته عنه، إذ ما كان لمكة والبيت والحرم من قاصد يقصدها لولا ما جرى على أيدي أجداد الممدوح وآبائه عليهم السلام من شعائر أوجبها الله تعالى على عباده، اتباعا لملة جدهم إبراهيم وإحياء لسنة أبيهم محمد صلى الله عليه وآله، ولذا جاءت الإشارة بـ (هذا) إحالة على تلك المكارم والمزايا التي خصهم الله بها دون العالمين، وكانوا أهلها لما امتازوا به من التقى والنقاء وطهارة المولد والعلم بحلال الله وحرماه.

والإحالة بـ (هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله..). إشارة إلى أمه الزهراء بضعة المصطفى صلى الله عليه وآله، إذ لا يدانيه في هذه المنقبة أحد بانتسابه إلى خاتم الأنبياء.

ويطيب للفرزدق بعد هذه الإحالات الإشارية الصادمة لهذا الجاهل أن يأتي باسم الإشارة لخامس مرة وكأنه يشير به إلى هشام بن عبد الملك المنكر لمعرفة الإمام إذ يقول (وليس قولك من هذا بضائره ... العرب تعرف من أنكرت والعجم) "لقد حَسُنَ في ذوق الفرزدق أن يكرر استعمال اسم الإشارة للدلالة على ممدوحه وتمييزه أكمل تمييز، وفي هذا التمييز ردٌ ضمني على تجاهل هشام بن عبد الملك له" (الميداني، 1996، صفحة 421/1).

إذ راح يسيطر بعد هذه الإحالات الإشارية سجايا الإمام السجاد عليه السلام من الكرم وحسن الخلق وجمال شمائله ولين الجانب وعموم فضله وكرمه القاصي والداني، حتى راق له في البيت العاشر أن يحيل الإجابة على لسان قريش كلها عن سؤال السائل بقوله :

10- إِذَا رَأَتْهُ قَرِيْشٌ قَالَ قَابِلُهَا إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ

فكل من يدعي الانتماء لقريش يعترف له بالكرم، إذ إن تكرار اسم الإشارة للمذكر القريب يحكي هيمنة هذه الصفات على الممدوح وحضورها في ذهن المادح بحيث انسافت على لسانه في صورة متسقة، فراح يذكر صفاته الشخصية المتمثلة بالحياء، وحسن الخلق، وعزة نفسه وشموخ أصله، حتى أن الحجر هو الذي يكاد يمسك به تبركا بأصله المتصل بالحبیب المصطفى صلى الله عليه وآله، وأنه من عظيم الشرف هو ما شرفهم الله به على جميع الخلق من الأزل .

حتى جاء البيت الخامس عشر بمثابة الإقرار والإثبات بأن فضل آل محمد في رقاب الخلائق كلها بقوله :

15- أَيْ الْخَلَائِقُ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ لِأَوَّلِيَّةِ هَذَا، أَوْ لَهُ نِعَمٌ

حتى صار الإمام في زمانه ممثلاً عن أبائه البررة في المجد والكرم والبر والفضل، وفي البيت السادس عشر جاء في صدره اسم الإشارة (ذا) للقريب بإحالة الشكر لشخص الإمام إنما هو شكر الله تعالى؛ لما امتاز به الإمام من انقطاع لله عز وجل بحسن العبادة وإخلاص التوحيد والصبر على المكاره والشدائد، ليأتي في عجز البيت اسم الإشارة مرة أخرى (هذا) ليحيل به المذكور مبيناً أن أصل الدين والإسلام هو من بيت محمد وآله صلى الله عليه وآله بقوله :

16- مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَشْكُرْ أَوْلِيَّةَ ذَا فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ

إذ راح الفرزدق بعد هذا البيت الشعري يؤسس ما على الأمة من فضل جدهم المصطفى وفضلهم، بسبب هدايتهم؛ من السبر بسيرتهم، فحبهم دين، وبغضهم كفر، وفي ذلك إشارة إلى جور آل أمية على آل محمد صلى الله عليه وآله، لما جرى عليهم في فاجعة كربلاء، وكيف أن الله تعالى أوجب ذكرهم بعد ذكره، فلا نجاة إلا بهم ولا مجد يرتجى إلا بالاعتقاد بهم.

وبعد أن استوفى الفرزدق هذه المعاني الجليلة استطاب إيراد اسم الإشارة (ذلك) للبعيد في إحالة كرمهم وبركتهم على الخلائق في حالتي العسر واليسر بقوله :

26- لَا يَنْقُصُ الْعُسْرُ بَسْطاً مَنْ أَكْفَهُمْ سَيَانُ ذَلِكَ إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدَمُوا

27- يَسْتَنْقِضُ الشَّرُّ وَالبُلُوْى بِحُبِّهِمْ وَيُسْتَرْبِ بِهَ الْإِحْسَانُ وَ النِّعَمُ

ومناسبة اسم الإشارة (ذلك) للبعيد تتسجم مع السياق ودلالاته التي أفرغ فيها الفرزدق تلك الفضائل والسجاي لممدوحه" وكذلك يجوز الإتيان بلفظ البعيد، مع أن المشار إليه شخص قريب ، نظرا إلى عظمة ... المشار إليه، وذلك لأنه يجعل بعد المنزلة بينهما كبعد المسافة " (الاسترياذي، 2007، صفحة 479/2).

وحقا أن الأمة لو اجتهدت بكل السبل للوصول إلى ما وصل إليه سيدنا محمد وآله الكرام لما بلغت ما خصهم الله به من مجد وفضل وكرم وشرف، فجعلاوا خير وسيلة إلى الله عز وجل لدفع المكاره واستجلاب الخير والنعم .

2 - الضمان

تنوب الضمان عن الأسماء والصفات حينما لا يعاد ذكرها لغرض أو آخر، وبذا تعد من أهم عناصر الإحالة لما تؤديه من اتساق النص، وذلك لشيوع استعماله، فقد ذهب سيبويه إلى أن الإضمار صار معرفة لأن المتلقي يعرف من تعني بالضمير الذي أتيت به بدل التصريح بالاسم، فلا يتوهم أو يبههم عليه ويعلم ما تريد من قولك" (سبويه، 1983، صفحة 6/2) .

وأثر مثل ذلك عن المبرد قوله : " وإنما صار الضمير معرفة لأنك لا تضمه إلا بعد ما يعرفه السامع وذلك إنك لا تقول مررت به ولا ضربته ولا ذهب ولا شينا من ذلك حتى تعرفه وتدرى إلى من يرجع هذا الضمير..." (المبرد، 1994، صفحة 4/280) .

فحضور ذهن المتلقي يبرز في عملية ربط النص وتكشف معناه بعودة الضمان على مسمياتها، وأشار تمام حسان إلى الربط بالضمير بعبارة "بديلا لإعادة الذكر أيسر في الاستعمال، وأدعى للخفة والاختصار بل إن الضمير إذا اتصل فلربما أضاف إلى الخفة والاختصار عنصرا ثالثا وهو الاقتصاد؛ لذا يعد من أبرز العناصر الإحالية استعمالا " (حسان، 1993، صفحة 119) .

لقد قسمت الضمان على قسمين: قسم يحيل على خارج النص، وتشمل ضمير المتكلم والمخاطب، فيستعمل الضمير (أنت، أنتم، أنتن) إذ لا تصح إحالة داخلية -اتساقية - إلا في الكلام المستشهد به فلا يعول عليها في عملية الاتساق النصي، ويسمى هاليدي ورقية حسن (أدوار الكلام)، ويكون مفسرها مقاميا دائما وتسمى (إحالة مقامية) (الشاوش، 2001، صفحة 127/1) . وقسم يحيل على داخل النص وتشمل ضمانات الغيبة لإفراد وتثنية وجمعا (هو، هي، هم، هن) ويسمى هاليدي ورقية حسن (أدوار آخر)، إذ بها تربط أجزاء النص لاحقا بسابق، فيكون مفسرها مقاليا دائما، لذا سميت (الإحالة المقالية) وهي بدورها تقسم على قبلية وبعدية (الشاوش، 2001، صفحة نفسها). وقسمت أيضا على نمط آخر: وجودية شخصية مثل: أنا، أنت، نحن. وضمان ملكية مثل: كتابي، كتابك، كتابنا (الزناد، 1993، صفحة 117) و (خطابي، 1991، صفحة 18) و (محمد، 2007، صفحة 123) .

لقد أدت الإحالة بالضمان وظيفة تحديد مشاركة الشخص في التواصل أو غيابها، وهذا أدى إلى ربط النص ببعضه ببعض، ولا سيما وإن النص الذي بين أيدينا يمثل وحدة واحدة من حيث مركزية شخصية الممدوح وثباتها، وانفعالية شخص المنكر، واستعلام شخصية الجاهل، وهيمنة منشئ النص (الفرزدق) المرتجل بأبيات قصيدته في روحانية الزمكان وقديسيته -أيام الحج في بيت الله عز وجل- ومما يلمح في هذا النص أنه يصنف من نوع الإحالة المقالية؛ فالنص حاك عن شخص الممدوح بضمير الغيبة، اللهم ما عدا البيتين الثالث والرابع اللذين يعدان مواجهة للمنكر والجاهل معا.

في البيت الأول يحيل الضمير المتصل والضمير المضمَر – فضلا عن الاسم الموصول (الذي) الذي جاء ملتصقا بها- على الموقف القبلي الذي إنشئت القصيدة بسببه، وهو إنكار معرفة الإمام السجاد عليه السلام . قال الشاعر:

1- هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ وَالْبَيْتَ يَعْرِفُهُ وَالْجَلَّ وَالْحَرَمَ

نجد هنا أن الضمان تحيل على الممدوح إحالة قبلية، تظهر ترابط النص واتصاله من خلال إحالتها على عنصر سابق في النص المتصل في (وطائفة) وهي تحيل على معرفة البطحاء بها، وكذا في عجز البيت الشعري في توسط الفعل المضارع والضمير المتصل به – العائد على الممدوح- بين البيت والحل والحرم، في إحالة قبلية لتحقيق الفائدة لدى المخاطب ليفهم من هو الممدوح.

وعلى ما عرضت سابقا في الإحالة باسم الإشارة فقد التزم النص بهذه المحيلات ليدرك المتلقي أخبار ما سأل عنه حاضرة شاخصة، ففي البيت الثاني جاء ضمير الغيبة الجمعي (هم) في :

(هذا ابن خير عباد الله كلهم) لإبراز شخص الممدوح بأجلى صورة دينية قدسية، فضلا عما أورده من صفات التقى والنقاء والطهر والصدارة عند المسلمين أجمع في إحالة قبلية داخلية تشد المخاطب لتملي عليه ما يجهله عن شخص الممدوح .

وإن كان الفرزدق في الأبيات السابقة لم يأت بضمير الحضور حين أخبر عن معرفة الجمادات بالممدوح وذكر من صفاته الشخصية المعهودة، فقد جاء بالضمير الحضور عند ذكر جده النبي صلى الله عليه وآله خاتم الأنبياء وأمه فاطمة الزهراء بقوله (إن كنت جاهله) لتحقق الإحالة الخارجية المقامية أثرها بمعاضدتها لما مر من الإحالات، فإن كان شخص النبي وابنته فاطمة قد مضيا إلى رب كريم فقد أتت الإحالة المقامية الأخرى في البيت الرابع لتعطي مفهوم الشهود من العرب على صدق القول في: (العزب تعرف من أنكزت والعجم) وبوجود التقابل بين (تعرف) و(أنكرت) يعطي الإحالة المقامية قوة إضافية تشد المتلقي لبيان مكانة الممدوح الدينية والاجتماعية، فقد التحمت هذه العناصر ما بين الإشارية والضمان والاسم الموصول والتقابل في إحالة مقامية مترابطة أظهرت قدرتها في إظهار صورة غائبة عند السائل الجاهل ، وقد تعد بمثابة الإقرار لعدم جواب المنكر السامع وهو هشام بن عبد الملك. وبعد هذه الإحالة المقامية الخارجية يأتي سيل من الضمان في إحالات نصية داخلية في الممدوح ، نتضح بملاحظة الجدول الآتي:

البيت	المحال عليه	المحيل	الضمير	نوع الإحالة
5	شخص الممدوح	يديه	المتصل – ه	نصية قبلية
5	كرمه	نفعهما	المتصل – هما	=
5	كرمه	يستوكفان	المستتر – هما	=
5	كرمه	لا يعرفهما	المتصل – هما	=
6	أخلاقه	لا تخشى بواده / يزينه	المتصل – ه	=
6	أخلاقه	سهل الخليفة	المستتر – ه	=
7	صبره	حمل أثقال	المستتر – هو	=
7	سجايه	حلو الشمال	المستتر – هو	=
7	كرمه	تحلو عنه نعم	المتصل – ه	=
8	حسن أخلاقه	ما قال لا	المستتر – هو	=
8	حسن أخلاقه	في تشهده	المتصل – ه	=
8	حسن أخلاقه	لاءه	المتصل – ه	=
9	كرمه	عم البرية	المستتر – هو	=
10	الإقرار بكرمه	إذا رآته	المتصل – ه	=
11	حياؤه	يغضي حياء	المستتر – هو	=
11	هيئته	مهائته	المتصل – ه	=
11	حسن خلقه	يكلم	المستتر – هو	=
11	حسن خلقه	يبنتسم	المستتر – هو	=
12	شماله	بكفه خيزران	المتصل – ه	=
12	صفته	ريحه عبق	المتصل – ه	=
12	صفته	في عرينه شمم	المتصل – ه	=
13	منزلته	يمسكه	المتصل – ه	=
13	منزلته	جاء يستلم	المستتر – هو	=
14	منزلته	الله شرفه	المتصل – ه	=
14	منزلته	وعظمه	المتصل – ه	=
15	منزلته	له	المتصل – ه	=
17	مجده	ينمي	المستتر – هو	=
18	نسبه	جده	المتصل – ه	=
19	نسبه	نبيته	المتصل – ه	=
19	أخلاقه	مغارسه	المتصل – ه	=
20	حسن صفاته	نور غرته	المتصل – ه	=

من ملاحظة هذا الجدول يتبين أن الشاعر أحال بالضمير المتصل على الممدوح ضعف ما أحاله عليه بالضمير المستتر، وهذا الضمير المتصل (هـ) يوضح حضور الممدوح في وجدان المتكلم ومشاعره فقد " أوحى صوتها بأرق العواطف الإنسانية وأملها للنفس " (عباس، 2000، صفحة 88)، ولذا فقد عبر الشاعر صادقاً عن كرم الإمام وأخلاقه وصبره وحسن شمائله، وكرر ذكر كرمه بأساليب متنوعة سوغت تكرار الثناء على ما عبر في قوله :

8- ما قال لا قط إلا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم

فالإحالة النصية القلبية الداخلية في (لاءه) تحيل على استجابته المستمرة لمطالب الطالبين فففي بهذه الإحالة إمسالك الإمام عن أي معروف يذكر فلولا (لا) التي في التشهد لكانت نعم. فأسلوب الاستثناء والحصر عمق هذه الإحالة في صورة دينية بهية، فضلاً عن الطباق الإيجاب في (لا) و (نعم) لزيادة جمالية التعبير الشعري .

وفي ضوء ملاحظة الجدول السابق يبدو تأكيد الشاعر في إبراز صفات الممدوح ومنزلته وقربه من الله تعالى ونسبه الشريف المتصل برسول الله صلى الله عليه وآله في الأبيات (17، 18، 19، 20) حتى أن البيت الثامن عشر يعد تعريضاً واضحاً بهشام بن عبد الملك فضلاً عن أن ظاهره مدح للإمام السجاد، إذ يقول الفرزدق :

18- من جدّه دان فضل الأنبياء له وفضل أمته دانت له الأمم

وهنا استبعد أن تكون (من) أداة للاستفهام؛ لأن التعريض بهشام سيكون أشد وأقوى في حين يكون اسم الموصول أخف وطأة ليحقق النص مراده، فإن (من) اسم موصول بمعنى (الذي) وفيه تخصيص الممدوح دون كل الناس ولا سيما الذين هم بسماع من مدح الفرزدق والمقصود هو المنكر شخص الإمام عليه السلام، وهنا يوجه المادح أنظار الحضور إلى من يجب أن يقدم ويطاع ويأمر وينهى بحكم القرآن والسنة، لأن (جده) مقدم على الأنبياء، وهو - أي الإمام - مقدم على أهل زمانه كلهم، وهذا ما يستشف من لصوق الضمير المحيل على الإمام بلفظ (جد) وهو الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وقد ترجم الفرزدق ذلك بما تلاه في البيتين التاليين:

19- مشتقة من رسول الله نبوته طابت مغارسه والخيم والشيم

20- ينشق ثوب الدجى عن نور غرته كالشمس تتجاف عن إشراقها الظلم

فالضمير المحيل على الإمام متعلق بالمذكور قبله وهو الرسول (مشتقة من رسول الله نبوته) فالخيم وهي مكارم الأخلاق (منظور، دت، صفحة مادة (خيم)) منه صلى الله عليه وآله، والصورة الرائعة التي يكتنفها البيت العشرون في استعارة مكنية وتشبيهات رائعة، إذ يتبدد الدجى بنور غرته عليه السلام كما الشمس باشرافها يتبدد ظلام الليل، والفرق بين الدجى والظلام هو أن الدجى هو شدة سواد الليل وظلمته (منظور، دت، صفحة مادة (دجى))، في حين تعني لفظة (ظلام) أنها الظلمة مهما تدرجت زادت أو خفت. وينتقل بعد هذا الموضع من قصيدته إلى الإحالة الداخلية النصية بالضمير الغائب الجمعي (هم)، يلاحظ الجدول الآتي:

البيت	المحال عليه	المحيل	الضمير	نوع الإحالة
21	تمجيده بالآل	حبهم	المتصل - هم	نصية بعدية
21	تمجيده بالآل	بغضهم	=	= قبلية
21	تمجيده بالآل	قربهم	=	=
22	شرفهم	ذكرهم	=	=
23	منزلتهم من الطاعة	أنتمهم	=	=
23	منزلتهم	هم	=	=
24	كرمهم	جودهم	=	=
24	كرمهم	يدانيهم	=	=
25	شجاعتهم	هم الغيوث	=	=
25	شجاعتهم	والأسد	المستتر - هم	=
26	مآثرهم	أكفهم	المتصل - هم	=
27	جاههم عند الله	بحبهم	=	=
27	جاههم عند الله	ويسنرب به	=	= بعدية

بعد أن امتد الخطاب بالضمير المذكر المفرد الغائب للممدوح طوال عشرين بيتاً استطاع الشاعر ببيانه ومهارته من إفهام السائل الجاهل بشخصية الممدوح بما تلقاه من بيان مكانة الإمام الدينية والاجتماعية، وقوة تأثيرها وتفاعل الأمة معها بما للإمام من إرث نسبي وعلمي وأخلاقي بوساطة الضمائر الإحالية التي تعانقت مع قوة التعبير وصدقها مما عمق الدلالة بأسلوب حجاجي رصين. ساغ للشاعر بعد ذلك الانتقال إلى الإحالة النصية الداخلية المقالية بالضمير الجمعي للمذكر الغائب (هم) الذي أوحى دلالتة بإقرار المعاني الشريفة على آل النبي صلى الله عليه وآله عامة .

وقد جاء ذلك بأسلوب سلس متسق ببعضه ببعض، ذلك لما تعانق مع الإحالة بالضمير من معاني ساعدت على ترابط السياق بعلاقات متعددة كأن تتكشف هذه المعاني بتلازم ذهني من سبب ومسبب وعلة ومعلول ونظائر وأضداد (السيوطي، 1987، صفحة 3 / 322).

ففي البيت الحادي والعشرين تقترب الإحالة بالتناص، في قوله :

12- من معشر خبهم دين وبعضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم

فالضمير (هم) وباقتارانه مع الألفاظ المتضادة (حب- بغض، دين- كفر) يأخذ بالمتلقي إلى استدعاء نص خارجي مرجعي تداولي للتأسيس لعمق هذه المعاني ولا سيما قوله تعالى: ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ (صفحة سورة الشورى من الآية 23) ، قال الزمخشري في تفسيرها " وروى أنها لما نزلت قيل: يا رسول الله، من قربتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: (على وفاطمة وابناهما) ويدل عليه ما روى عن علي رضي الله عنه: شكوت إلى رسول الله (ص) حسد الناس لي. فقال: (أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذريتنا خلف أزواجنا) وعن النبي (ص): (حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وأذاني في عترتي. ومن اصطنع صنيعاً إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنأ أجازيه عليها غدا إذا لقيني يوم القيامة) وروى. أن الأنصار قالوا: فعلنا وفعلنا، كأنهم افتخروا، فقال عباس أو ابن عباس رضي الله

عنهما: لنا الفضل عليكم، فبلغ ذلك رسول الله (ص)، فاتأهم في مجالسهم فقال: (يا معشر الأنصار، ألم تكونوا أدلة فأعزكم الله بي؟) قالوا: بلى يا رسول الله. قال: (ألم تكونوا ضللاً فهداكم الله بي؟) قالوا: بلى يا رسول الله. قال: (أفلا تجيبوني؟) قالوا: ما نقول يا رسول الله؟ قال: (ألا تقولون: ألم يخرجك قومك فأوينك، أو لم يكذبوك فصدقناك، أو لم يخذلوك فنصرناك) قال: فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا: أموالنا وما في أيدينا لله ولرسوله. فنزلت الآية. وقال رسول الله (ص): (من مات على حب آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة) " (الزمخشري، 2009، الصفحات 977-978)، لذا كان بغضهم كفر في مخالفة النص القرآني، ونصوص السنة النبوية الشريفة، فعندما يكون حبه دين تكون طاعتهم هي المسبب له، ويكون قربهم نجاة بسبب الاقتداء بهم والأخذ عنهم، وعلى الرغم من عدم ذكر الضد للقرب إلا أنه فهم من السياق، فكما أن حبه دين، وبغضهم كفر، وقربهم نجاة، فإن النأي عنهم هلكة. إذ ترك الشاعر للمتلقى تقصي هذا المعنى؛ ليكون أحرص من سواه في تحاشي هذه الهلكة، لما أفرغ الشاعر من استدلال في خطابه الحجاجي الرصين. وبحسب فهمي إن قوة الدليل القرآني الذي قصده الفرزدق من التناص يرسخ عند المتلقى جلالة آل الرسول وعظيم منزلتهم عند الله تباركت أسماؤه .

وكذلك جاء البيت الثاني والعشرون لينتم الخطاب الحجاجي بقوله :

22- مُقَدِّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ فِي كُلِّ بَدْءٍ وَ مَخْتَوِمٌ بِهِ الْكَلِمُ

فقد حوى هذا البيت الأضداد الآتية (مقدم - بعد، بدء - مختوم) وترك للمتلقى الحضور الذهني لعقد الصلة بين (ذكر الله وذكرهم) ليؤكد تلازم ذكرهم لذكر الله عز وجل بالصلاة على جدهم المصطفى وعليهم - صلى الله عليه وعليهم - بعد ذكره سبحانه وقبل الفراغ من الكلام، وفي هذا الحجاج تأكيد منزلتهم عند الله، وتنبيه الجاهل من غفلته لهذا القصور أو التقصير بحقهم، لا لأنهم من نسل الرسول فحسب، بل أوضح البيت الثالث والعشرون مزاياهم الموجبة لهذه المنزلة :

23 - إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أُنِمَّتَهُمْ أَوْ قِيلَ: مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ قِيلَ: هُمْ

فإنهم معدن التقى وأئمة الذي لا ينازعهم فيه أحد، وقد جاء بالفعل الماضي المبني للمجهول في (عُدَّ - قيل) لجعل هذه الصفات المحال عليها مقرة مؤكدة لا خلاف فيها ولا تبديل، وكذا في كرمهم على ما جاء في البيت الرابع والعشرين. وكما أنهم الغوث عند الحاجة إليهم، تجدهم الأسود الشجعان لنجدة المظلوم واسترداد الحقوق. ثم جاء البيت السادس والعشرون توكيدا لما عده الشاعر من مآثرهم بقوله :

26- لَا يَنْقُصُ الْعُسْرُ بَسْطاً مِنْ أَكْفَهُمْ سَيَّانَ ذَلِكَ إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدِمُوا

جاء هنا بأسلوب إيهام التضاد (القرويني، د.ت، صفحة 95) في صدر البيت (النقص) و(كثرة العطاء) المفهومة من الكناية (بسطاً من أكفهم) بالإحالة بالضمير المتصل (هم) وقد زاد من صورة المدح الإتيان بلفظ (العسر) لبيان حال كرمهم ولو عمّ العسر الجميع تجدهم أهل الجود والكرم، وذلك للمبالغة فيه، ولذا جاء عجز البيت معللاً هذا الاستمرار في العطاء بالإحالة بالضمير المستتر في لفظين متضادين (أثروا - عديموا) للترغيب في قصدتهم عند تقلب الأحوال.

وقد يعد هذا البيت والبيت الأخير الآتي من الإحالة النصية البعيدة لما يتضمنها من معانٍ لأحوال التي تتقلب بالمتلقى أو السامع ما بين عسر ويسر ليجد في هذه الإحالات مخرجاً وفرجاً له مما يعتريه، يقول الشاعر :

27- يُسْتَدْفَعُ الشَّرُّ وَ الْبُلُوْى بِخَبِيْهِمْ وَ يُسْتَرْبَ بِهِ الْإِحْسَانُ وَ النِّعَمُ

وهنا أيضاً جاء بأسلوب إيهام التضاد في (يستدفع - يسترب) في مقابلة بين صدر البيت وعجزه بين إديار وإقبال، لإبعاد الشر والبلى، والاستزادة من الإحسان والنعم بسبب الإحالة في (بحبهم) لآل الرسول، وتوكيد هذا الحب في العجز ب (به) التي تتسجم مع سياق البيت الشعري، لا كونها عائدة فحسب على شخص الممدوح عليه السلام وإن كان متضمناً في الضمير الجمعي للمذكر الغائب (هم).

ومما سبق يتضح الدور الذي أداه الضمير الجمعي للمذكر الغائب في تحقيق مراد المتكلم بإيراد هذه المعاني الجليلة التي تليق بمقام الممدوح، فقد أوردتها بمعية شبكة من العلاقات التي تربط بين أجزاء النص بإحكام مما يزيد من تفاعل المتلقى ليقع على مراد المتكلم. ولبليل ما أجاده الفرزدق "غضب هشام وأمر بحبس الفرزدق، فحبس بعسفان بين مكة والمدينة، فبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام، فبعث إلى الفرزدق اثني عشر ألف درهم وقال: اعذر أبا فراس، ولو كان عندنا أكثر منها لوصلناك بها. فردها وقال: يا ابن رسول الله: ما قلت الذي قلت إلا غضبا لله ورسوله، ما كنت لأرأى عليه شيئاً، فردها إليه وقال: بحقي عليك لما قبلتها، فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك، فقبلها" (النهرواني، 2005، صفحة 681).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- الاستريادي، رضي الدين محمد بن الحسن (2007): شرح كافية ابن الحاجب، (المجلد 2). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله (1996): حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (المجلد د.ط). بيروت، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر.
بوجراند، روبرت دي (1998): النص والخطاب والإجراء، (المجلد 1). (د.تمام حسان، المترجمون) القاهرة، مصر: عالم الكتب.
الحاوي، إيليا (1983): شرح ديوان الفرزدق، (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني.
حسان، تمام (1993): البيان في روائع القرآن، (المجلد 1). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
خطابي، محمد (1991): لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، (المجلد 1). بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.
الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (2009): الكشاف، (المجلد 3). بيروت، لبنان: دار المعرفة.

- الزناد، الأزهر (1993): نسيج النص بحث في ما يكون الملفوظ نصاً، (المجلد 1). بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.
- سبيويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (1983): الكتاب، بيروت، لبنان: عالم الكتب.
- الشواش، محمد (2001): أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية تأسيس نحو النص، (المجلد 1). تونس، تونس: المؤسسة العربية للتوزيع.
- شبل محمد، عزة (2007): علم لغة النص-النظرية والتطبيق، (المجلد 1). القاهرة، مصر: مكتبة الآداب.
- عباس، حسن (2000): حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، (المجلد د.ط.). دمشق، سوريا: اتحاد الكتاب العرب.
- فولفانج هاينه، ديتر فيهفجر (1998): مدخل إلى علم اللغة النصي، (المجلد د.ط.). (فالح شبيب العجمي، المترجمون) الرياض، السعودية: مطابع جامعة الملك سعود.
- لقزويني، الخطيب (د.ت.): الإيضاح في علوم البلاغة، (المجلد د.ط.).
- قياس، ليندة (2009): لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمداني أنموذجاً (المجلد 1). القاهرة، مصر: مكتبة الآداب.
- لاينز، جون (1980): علم الدلالة. البصرة، العراق: مطبعة جامعة البصرة.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (1994): المقتضب، (المجلد 3). القاهرة، مصر: لجنة إحياء التراث الإسلامي.
- مشري، أمال (بلا تاريخ): الإحالة وأثرها في دلالة النص وتماسكه (عيون البصائر) أنموذجاً، جيل الدراسات الأدبية والفكرية (جامعة محمد خيضر بسكرة).
- منظور، ابن. (د.ت.). لسان العرب (المجلد د.ط.). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.
- الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة دمشقي (1996): البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار القلم - دمشق.
- النهرواني، المعافي أبو الفرج بن زكريا بن يحيى الجريري (2005): الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار القلم - دمشق.

REFERENCES

- The Holy Quran.
- Al-Istarbadhi Ibn, Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan, by al-Hajib, Explanation of the Kafiya.(2007). It was presented and its footnotes and indexes were provided by: Emil Badi' Yaqoub Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 2nd edition.
- Al-Isfahani, Abu Naim Ahmad bin Abdullah,(1996). The Ornament of the Saints and the Classes of the Pure, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut/ Lebanon.
- Boaugrande,Robert De.(1998). Text, Discourse, and Procedure in Books Trans.: Dr. Tammam Hassan, World of Books, Cairo, Egypt, edition, 1. Research and periodicals.
- Al-Hawi, Elia, (1983). Explanation of Diwan Al-Farazdaq, compiled, its meanings and explanations, and the most complete of them, Dar Al-Kitab Al-Lubani Publications, Al-Mudarris Library, Beirut, Lebanon, 1st edition.
- Hassan , Dr. Tammam (1993).The statement in the masterpieces of the Qur'an, Publishing House: World of Books, 1st edition.
- Khattabi, Muhammad. (1991).Text Linguistics: An Introduction to Discourse Harmony, Arab Cultural Center, Beirut - Lebanon, 1st edition.
- Al-Zamakhshari, al-Khwarizmi. By Abu al-Qasim Jar Allah Mahmoud bin Omar, Al-Kashshaf. (2009). He took care of him, compiled his hadiths, and commented on him:Khalil Mamoun Shiha, Dar Al-Ma'rifa, Beirut - Lebanon, 3rd edition. (A Modern Edition Containing all Parts in One Volume One)
- Al- Zanad, Al-Azhar. (1993). The Texture of the Text: An Investigation into What is Worded as a Text, 1st edition, Arab Cultural Center, Beirut | Lebanon.
- Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar. (1983). AL KITAB, The Book of Sibawayh, explained and verified by Abd al-Salam Muhammad Harun, the scholar of books. Beirut - Lebanon, 3rd edition,.
- Al-Siuti, Jalal Al-Din (1987). Al-Itqan fi Ulum Al-Qur'an, dar al-kutub al-ilmiyya, beirut - lebanon.
- Al-Shawish, Muhammad. (2001). The Origins of Discourse Analysis in Arabic Grammatical Theory, Foundation of Text Grammar, 1st edition, Arab Distribution Foundation/ Tunisia.
- Shibl Muhammad, Azza.(2007). Text Linguistics - Theory and Application, Library of Arts, Cairo, Egypt, 1st edition 2007.
- Abbas ,Hassan.(2000). Letters of Meaning between Authenticity and Modernity, Arab Writers Union Publications, Damascus - Syria.

- Wolfgang Heine, Dieter Wehver, Introduction to Textual Linguistics, D.I., Translated by: Faleh Shabib Al-Ajmi, King Saud University Press, Riyadh / Saudi Arabia.
- Al-Qazwini, Al-Khatib, Clarification in the Sciences of Rhetoric.
- Qiyas, Linda. (2009). Text linguistics theory and practice, Maqamat al-Hamdhani as a model, T.A., Library of Arts, Cairo - Egypt.
- Lines, John (1980). Semantics, edited by: Majeed Abdul Halim Al-Mashta, Halim Hussein Falih, Kazem Hussein Baqir, Basra University Press.
- Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid, Al-Muqtasib, edited by: Muhammad Abdul-Khaleg Adima. (1994). Committee for the Revival of Islamic Heritage Egyptian Ministry of Endowments, Cairo - Egypt.
- Mishri, Amal, Reference and its effect on the meaning of the text and its coherence (Uyun Al-Basir) as a model, Mohamed Kheidar University, Biskra - Algeria. - An article published in the Journal of Literary and Intellectual Studies, Issue 36.
- Manzur, Ibn. (1983). Lisan al-Arab: Dar for the Revival of Arab Heritage, Arab History Foundation, Beirut - Lebanon.
- Al-Maidani, Al-Dimashqi (1996). Arabic Rhetoric, Its Foundations, Sciences, and Arts, Abdul Rahman Hassan Habankah Publisher: Dar Al-Qalam, Damascus, Al-Dar Al-Shamiya Beirut, Lebanon, 1st edition.
- Al-Nahrawani, Al-Jariri Abu Al-Faraj Al-Maafi bin Zakaria bin Yahya, The righteous and sufficient companion and the saintly advisor and healer, Abdul Al-Karim Sami Al-Jundi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, 1st edition.